



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

الاتجاهات الانسانية

في فقه

الامام جعفر الصادق عليه السلام

حسن عباس نصرالله



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاهات الانسانية فى فقه الامام جعفر الصادق عليه السلام

كاتب:

حسن عباس نصر الله

نشرت فى الطباعة:

مجهول (بي جا ، بي نا)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الاتجاهات الانسانيه فى فقه الامام جعفر الصادق (ع)
٦	اشاره
٦	المقدمه
٧	الاتجاه الانسانى
١٠	التشريع للحريه
١١	الانسانيه و الحروب
١٢	التشريعات الاجتماعيه
١٤	المنهجيه الفقهييه
١٤	السنه النبويه
١٤	سيره الأئمه
١٤	العلم المعصوم
١٤	انسانيه الاتجاه العلمى
١٧	خلاصه
١٨	پاورقى
٢٠	تعريف مركز

المؤلف: حسن عباس نصر الله

النشر: حسن عباس نصر الله

طبع فى سنه: ١٤١٢ هـ

من كتاب: الامام جعفر الصادق (ع)، دراسات و أبحاث

المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم انسانيه الفقه الصادقى تنبعث من كل كلمه أطلقها، تطل من قلب التشريعات التى أصدرها، تبرز فى كل تحليل لشرائع الأحكام الالهيه، تشرق من كل التصرفات و قد حرسها العصمه. هذه الانسانيه تحكيها فصول المجموعه الفقيهيه التى استنبطها الامام الصادق (ع) من القرآن الكريم، و السنه النبويه، و العلم المعصوم، و تتبدى فى مستويات عدده. ١- مستوى التكامل الفقهى: التكامل من أجل الانسان، آلاف المواد قررها الامام جعفر شامله المناحي الحياتيه فى العبادات و المعاملات، منمه عن دستور متسم بزخور التفاعلات التى تزرع فى الانسان انسانيته، بعد ما هجرها [صفحه ١٢٦] الحكام، بل قتلوها داخل الفرد، بنزع حريره، و تخدير اسلامه. ٢- المستوى الانسانى: هو اتجاه مثالى يحنو على الانسان، و يرفق به، و يصونه فى نفسه و أشيائه، انطلاقا من قول الرسول: «أتيتكم بالشريعه السهله السمحاء» و حرصا على التناسب مع العقل، و عدم التهاون فى أحكام الله. ٣- المستوى العلمى: بذر الامام الصادق، بذور العلوم الكيمياءيه و الطبيعيه، و الطبيه و الفلكيه، فنمت البذور و أثمرت غرساتها نهضه العلوم الذهبيه فى العصر العباسى. ٤- المستوى السياسى: قرر نظام الحكم، و فصل أخلاق الفقيه و السلطان، و شرح العلاقه بينهما قال: «الفقهاء أمناء الرسول، فاذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا الى السلاطين فاتهموهم» [١]. ركز على عنصر العدله لأنها مصدر السعاده، ان مبدأ العدله أثار لندا بين التيارات الاسلاميه: الجبريه و القدريه، الأشاعره و المعتزله. و قديما قال سقراط: العدل ميزان الله، و ثبات الأشياء بالعدل، و ينبوع

فرح العالم الحاكم العادل، و ينبوع حزن العالم الحاكم الجائر» [٢]. و مع أن الامام الصادق كان صاحب الولايتين: الزمنية و الروحيه، تغاضى عن الأولى، و عصم نفسه من توليد الفتنة، و اراقه الدماء. فالنبي أو الامام المعصوم، لا- تلغى نبوته أو امامته معارضات الناس و اعراضهم عن تعاليمه، أو عدم الاعتراف بأحقيته. عتا قوم نوح و أخذهم الطوفان، و بقي نوح نبيا.

الاتجاه الانساني

الانسانيه نزعه عالميه تلغى الحدود الدوليه و العرقيه و الطائفية. و يصبح الناس اخوه في قارات الكون توحدهم انسانيه، لا تحدها سماء و لا أرض، أهدافها الدعوه الى صوفيه تعشق السماء، و الى محبه تعشق الخير، و الى سعادته الدنيا تعشق الانسان في حركه صاعده الى مثاليه التصرفات البشريه، و تتعاقب المفاهيم بين الروحانيات و الواقع المحسوس الروحانيات العباديه تمنح المرء شفافية، و تصقل النفس و تهذب الضمير، فيوغل المرء في دروب الانسانيه، و يعيش واقعه فكره الرحمه بالضعيف، و مواساه العاجز و الفقير، و سلخ الظلم عن المظلوم، و التعاطف مع الانسان لمجرد انسانيته فيغيب الشقاء من المجتمعات، فلا- يكون هنالك بائس و لا بؤس. و لا حاقد و لا حقد، و لا قتل و لا دماء.. و يسود التواصل، و التراحم و التسامح، و تشرق الأرض من ضحكات الأطفال، و ابتسامات الرجال، و فرح النساء... و تصل الانسانيه الى حد الغيره [صفحه ١٢٧] على البشر، فيتمنى كل فرد لأبناء الأرض سعادته الدارين: نعيم الدنيا، و نعيم الآخرة. فيدعوهم بقناعاته الى معتقده ليزحزم عن الشقاء. قال أحد دعاه الانسانيه: «سبحان الله! أمن المعقول أن أبغض أخى لأنه رفض أن ينجو من النار على يدي؟ أما كفاه قصاصا ما

سبيلاً من عذاب الآخرة لرفضه اعتناق عقيدتي» [٣]. هذه المعاني الانسانية قررهما الامام الصادق في مبادئه قولاً و مارسها عملاً على مدى أربع وثلاثين سنة، مدة امامته (١٤٨ - ١١٤ هـ) و نبه أتباعه الى التعاطي معها بصدق حتى لا تتشوه المبادئ، ردد على مسامعهم عبارته تعانديه: زاجره، راحمه ترسم بثنائيتها تحرك الفرد في النمط المثالي «كونوا لنا زينا، و لا تكونوا علينا شيئاً» من قبيل (لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت)، و دعاهم الى الحسن و الأحسن، و حذرهم من القبح، و عظ أحد أتباعه و قد علم أنه يقترب الاثم «ان الحسن من كل أحد حسن و انه منك أحسن، لمكانك منا، و ان القبيح من كل أحد قبيح، و انه منك أقيح» [٤]، و هذا يذكرنا بقول سقراط: «الحسن الجوهر هو العدل لأنه عله كل حسن، و الجور هو القبح لأنه، عله كل قبح» [٥]، فالامام الصادق (ع) لم يتعد حدود الأحكام الالهيه، و لم يعطلها في منحاه الانساني، بل انطلق من مفاهيم القرآن ليسكب الانسانيه حروفاً في عباراته: «لا اكراه في الدين» أدرك الامام الصادق الأبعاد العظائيه للآيه الكريمه في البناء التسامحي للاسلام، و قرأ سيره الأنبياء، و علومهم عنده. فهو سليل النبوات، حفيد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و محمد تعلق في الأصلاب الطاهره، «و تقلبك في الساجدين» [٦] جده السجاد، و أبوه باقر العلوم لمح الصادق و مضات الانسانيه تشع من مسيره ابراهيم، خليل الرحمن، الذي شدد مره في تطبيق الشريعه، بعد ما كسف له، و شاهد العصاه المستترين يقتربون الذنوب، فطلب لهم الموت. فناداه الرحمن: يا ابراهيم العباد عبادي دعهم يعيشون. و

جاءه العتاب مره ثانيه عندما رفض استضافه مجوسى لاشراكه، يا ابراهيم لقد استضفته ثمانين عاما، أما تستضيفه ليله واحده. فكان ابراهيم بعد ذلك حليما أوها منيبا (ان ابراهيم لحليم أوه منيب) [٧] يجادل ربه فى قوم لوط. تلك الانسانيه لا تتعدى حدود الله انما تطلب الرحمه للناس عن طريق التوبه، عن طريق الصوفيه المحدثه بلسان العزه (يا ابن آدم كن من شئت، وافعل ما شئت فتعال الى فبابى مفتوح لك) و هل الدعاء الا معنى من التوسل الخاشع يطلب الرحمه، لا تبديل أحكام الله. استغل سلاطين الاسلام تشريعات اقامه الحدود للايقاع بأعدائهم، فوجهوا التهم الى المناوئين لسياساتهم وأقاموا عليهم حدود القتل ظلما و جورا. فراعته هذه التصرفات الامام الصادق، و كان ممن تعرضوا للتهم و الدسائس، فأعلن تشريعا يصون الانسان فى مواقف الافتراء، قال الصادق «ان الاسلام قيد الفتك» [٨] و عندما كان باستطاعته أن يصون دم الفرد، كان يصونه مقابل التوبه استلهاما لما فعله جده الامام على (ع)، أتاه مذب و طلب التطهير باقامه الحد، أجابه الامام يا سبحان الله، أين باب التوبه، «لا [صفحه ١٢٨] طهاره أفضل من التوبه» [٩] و اذا قام الولاه الحدود راعى الاتجاهات الانسانيه فى مراقبه التنفيذ، مر الامام الصادق بالمدينه فى يوم بارد، و اذا برجل يضرب بالسياط. فقال: «سبحان الله فى مثل هذا الوقت يضرب!... فقيل له و هل للضرب وقت؟ قال: نعم، اذا كان فى الحر ضرب فى برد النهار، و اذا كان فى البرد، ضرب فى حر النهار» [١٠] «و لا- يقام الحد على المريض. كما لا يزداد فى الحد جلده واحده..» «لكل نشىء حد و لمن تجاوز الحد حد» [١١] و رصد النيه و الندامه

فى العقوباء قال: «اذا جاء السارق من قبل نفسه تاأبا الى الله عزوجل ترد سرقة الى صاحبها، و لا قطع عليه» [١٢] فاتهمه الناس بتعطيل الحدود، فأجاب معللا- اجتهاده «اذا أقر الرجل على نفسه فذاك الى الامام، ان شاء عفا، و ان شاء قطع» [١٣]، لأن الاعتراف ندم و توبه، و ثواب التوبه الغفران والعفو.

التشريع للحرية

أقر الاسلام الحرية فى أبعادها الحياتية: عقيدة و سياسه و اجتماعا... و حارب العبودية و أشكال الرق، و جعل العتق فى أولويه الكفارات. رأى الامام الصادق أن الانسان نفس تعشق الحرية، و لا تقنع بماديه الجسد، و حاجاته الغريزية. و أذله فعل الحكام الذين قتلوا فى الفرد المسلم حريته، أماتوها بالكبت و القهر بعدما بدلوا شريعته الله، و أوقفوا حركه المجتمع الحر، قابل الامام الصادق هذه التشريعات بالجرأه فى التصرف. أعاد الى النفوس طمأنينه الاسلام و هز ضمير المنصور العباسى أكثر من مره، قابل سيف المنصور بابتسامه، و وعيده بكلمات واعظه. فأحيا فى نفوس المسلمين مائت حريتهم، و أوغل فى هذا المفهوم متحدثا عن نوع آخر من الحرية الانسانيه، تكمن فى مشيئه الفرد و مكسبه و كيفيه اتسابه الى المجتمع. نهى عن اضافه النفس للغير لما فيها من عبوديه آنيه، و التحرر ضد الاضافه قال الصادق مخاطبا الشباب: «يا معشر الأحداث، اتقوا الله، و لا تأتوا الرؤساء، دعوهم يصيرا أذنابا، و لا تتخذوا الرجال و لا تبج من دون الله...» [١٤] هذه الفكره غدت اتجاها فلسفيا فى القرن العشرين يعتبر الاضافه تبعيه و عبوديه، تتجسم فى عبوديه الطبقات و المذاهب السياسيه التقاليد... و نهى الصادق عن اجاره النفس، لأن الاجاره فيها تحديد للرزق. قال: «لا يؤاجر الانسان نفسه،

ولكن يسترزق الله عزوجل، و يتجر، فاذا أجر نفسه فقد حذر» [١٥]. الاصلاح بين الناس: «فرق تسد» شعار حرب المجتمعات، اعتمده الحكام للتمكن من القهر و التسلط، و غدت هذه المقوله رمزا للدول الكبرى تستخدمها للسيطره على الشعوب، تثير بينهم الشغب و الخلافات و الفتن، هذه الرذيله ليست ثوب الفضيله في متجر السياسه، لكن تشريع الامام الصادق رذلها و خطط لمحاربتها و عمل على و أد الفتن في مهدها، أمر أن يقتطع مبلغ من مال المسلمين للاصلاح بين المتخاصمين اشتياقا و اشاعه للموده و الصفاء، و حرصا على تنفيذ مضمون الحكم كان يضع أموالا بتصرف [صفحه ١٢٩] القيمين على شؤون الناس، و يأمرهم بصرفها في الاصلاح بين أفراد الرعيه عندما تقع النزاعات، جاء في المناقب [١٦]: «قال ابن حنيفه: مربنا المفضل و انا و أختي نتشاجر في ميراث. فوقف علينا ثم قال: تعالوا الى المنزل، فأتيناه و أصلح بيننا بأربعمائه درهم، دفعها الينا من عنده، حتى يستوثق كل واحد منا، و لما أردنا أن نشكره قال: انها ليست من مالي، فالامام الصادق أودعني مالا و أمرني اذا تشاجر رجلان في شىء أن أصلح بينهما و افتديهما من ماله». أليست هذه التصرفات ترقى الى أرفع درجات الانسانيه الموغله في الحضاره البشريه؟

الانسانيه و الحروب

ألقت الحروب كارثه الحياه على مر التاريخ، فهي تسعى الى افناء الجنس البشري، لذلك كان الدين عند الله الاسلام، و معناه السلام، ضد الحرب. تجنبها النبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم بالهجرتين، و أكره عليها في بدر، و الخندق و أحد... بعدما قصده المشركون الى مدينته، جافى الامام الصادق الحرب، و أبى ولوج متاهاتها، شهد الصراع بين الأمويين و العباسيين.

تحركت المعارضه فى خراسان، و لما أنس أبوسلمه انحلال القوه فى رجاله أعلن الثوره ضد الأمويين، و بعث كتابا الى الامام الصادق يبايعه خليفه للمسلمين. وصل الكتاب ليلا قرأه ثم وضعه على المصباح فحرقه. ظن الرسول أن الامام أحرق الكتاب تعطيه و ستره و صيانته للأمر، و طلب الجواب! قال الصادق: الجواب ماقد رأيت «فنظم ابن الأبار هذه المحادثه شعرا مشيرا الى المعانى الانسانيه للتصرف الحكيم» [١٧]. و لما دعوه بالكتاب أجابهم بحرق الكتاب دون رد جواب و ما كان مولاي كمشرى ضلاله و لا- ملبسا منها الردى بثواب ولكنه لله فى الأرض حجه دليل الى خير و حسن مآب جب الامام الصادق الفتنة على قدر استطاعته، لأن الخلافه الزمنيه آنيه و الخلافه الروحيه، الامامه أبديه، و لا- تسقط ولى خلافه المسلمين أم لم يتولاها، و تبقى الامامه المعصومه تحرس الدين، و تصون الانسان، عنصر الدين.

التشريعات الاجتماعيه

فى الحقول الاجتماعيه صدرت عنه تشريعات اجتهاداتها متفرده، ترسخ التعامل بين الأفراد، بروح الضمير الاسلامى، أعرض نماذج للأمانه و الدين و القرض و الربا. فالأمانه تتبعها (الوديعة)، لا تبيح خيانتها الفوارق المذهبيه و الدينيه. قال الصادق: «ترد الى البر [صفحه ١٣٠] و الفاجر» [١٨] ملغيا اباحه مال الفاجر فى تشريعات كثيرين من الفقهاء. أما الدين فقال عنه «من استدان دينا فلم ينو قضاءه كان بمنزله السارق» [١٩] فى هذه المشابهه تأنيب رادع للمدين يطاله معنويا و ماديا، صفه الاحتيال و السرقة، و اقامه الحد المادى، أى العقاب الجسدى. كما حث على القرض الحسن، لما فيه من قضاء حاجات الانسان، و اشاعه المعروف فى المجتمع، فالقرض بمنزله الصدقه قال «لئن أقرض قرضا أحب الى من أن اتصدق بمثله»

[٢٠]. تشريع بنى أيضا على المشابهة، اذ قرن القرض بالصدقة، و هم بتفضيل القرض. اذ يحفظ المال لصاحبه، و يصون كرامه المقترض. من خصائص الفقه الصادقى تعليل الشرائع باتجاه انساني يضمن تماسك المجتمعات. لما سئل لماذا حرم الله الربا؟ اجاب: «لثلا يتمانع الناس المعروف» [٢١] و من خصائصها المميزه (التشريعات) ارتباطها بالأحكام الالهيه، فالامام الصادق قال «من حكم فى درهمين بغير ما أنزل الله، عزوجل، فهو كافر» [٢٢] و قال فى أحكام الشرط: «من اشترط شرطا مخالفا لكتاب الله عزوجل، فلا يجوز على الذى اشترط عليه، و المسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله» [٢٣] هذه الخصائص منحت الفقه الصادقى سمه الاطلاق و الخلود وغدا منها يردده الفقهاء يستنبطون منه قواعد شرعيه، مثال قاعده «من أتلف مال غيره فهو له ضامن»، مستنبطه من قول الامام الصادق: من أضر بطريق المسلمين فهو له ضامن [٢٤] أما اغتصاب أموال الآخرين فقاعده قول الصادق: «كل مغصوب مردود» [٢٥]. كان الامام الصادق (ع) يعالج الظواهر الاقتصادية بانسانيه مثاليه و ممارسات متفرده، و لا عجب فهو امام معصوم سلك طريق الأنبياء. أقص حكايه الامام الصادق مع الاحتكار: «جاء فى كتاب الوسائل: فى احدى السنين انقطع الطعام عن المدينه المنوره، و كان الناس يشترون طعامهم يوما بيوم، فقال الامام الصادق (ع) لبعض خدمه: كم عندنا من الطعام؟ قال: ما يكفيننا أشهرا، قال: أخرجه، وبعه. فقال الخادم: ليس فى المدينه طعام، قال الامام: بعه. فلما باعه قال له «اشتر مع الناس يوما بيوم» و ذكرت المصادر أيضا «أن أهل المدينه أصابهم قحط، حتى أن الرجل الموسر كان يخلط، الحنطه بالشعير، و يأكله، و كان عند الامام الصادق (ع) طعام جيد، فقال لخدمه:

«اشتر لنا شعيرا، فاخبط بهذا الطعام، وبع القمح، فانا نكره أن نأكل جيدا و يأكل الناس رديئا»، هذه المواساة للناس هي دأب الامام الصادق و أخلاقه نهلهما من جده على: «أأقنع من نفسى بأن يقال أمير المؤمنين و لا أشاركهم فى مكاره الدهر؟ أو أكون أسوه لهم فى جشوبه العيش». [٢٦]. فى حين دأب خلفاء المسلمين أى «الملوك و السلاطين» على انتقاء الأفضل، و اغتصاب ما فى أيدى الناس فى حالى الرخاء و الشده. فكانت الأموال (السنيه) و هى أخصب الأراضى، و أجود المقتنيات يصادرها [صفحه ١٣١] الملوك يضمونها لأملا-كهم أو يهبونها لنسائهم و أولادهم. لقد خصوا أنفسهم بالطيبات و تركوا الرعيه تعانى الحرمان. سلام الله عليك أيها الصادق تمتلك الحنطه فتبدل بعضها بالشعير لتأكل كما يأكل الناس..

المنهجيه الفقهيه

حدد الامام الصادق (ع) استنباط الأحكام الشرعيه. من أدلتها الأصلية: القرآن الكريم، و السنه النبويه، و سيره الأئمه المعصومين، و العلم المعصوم. القرآن الكريم: ضم كتاب الله توجيهات الأحكام بمجملها و بقى التفصيل للنبي، فبين الأصول و معظم الفروع، و ظلت قضايا جزئيه لم تتوافر الدواعى و البواعث لبيانها لعدم الحاجه اليها، و لأن حكمه التدرج فى التبليغ أقتضت أيضا قسم من الأحكام، و نشأه جمله منها بينها الأوصياء و العلماء. قال الامام الصادق: «علمنا من كتاب الله تعالى، اذ يقول: (و انزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شىء) [٢٧]، و قال فى موقع آخر: «كل ما يحتاج اليه نعلمه، أما سمعت قول الله تعالى (و كل شىء أحصيناه فى امام مبين) [٢٨].

السنه النبويه

نهل الامام الصادق من السنه النبويه باستمراريه حتى أصبح وارثا لعلم الأنبياء، و باح بهذا المخزون الثقافى قائلا «علمنا من علم الأنبياء» [٢٩].

سيره الأئمه

قبس من سيره آباءه المعصومين و خصوصا الامام على (ع) جمع آراءهم الفقهيه فى فتاواه التى أغنت الفقه الاسلامى.

العلم المعصوم

شرح الصادق علم العصمه بقوله «علمنا نكت فى القلوب، و نقر فى الأسماع» [٣٠] أى تفكر و الهام. و العلم المعصوم يرفض العلم بالقياس المطلق المبني على المقدمات المتناقضه، روى الأصبهاني فى حليه الأولياء: قال الصادق لأبى حنيفه: «يا نعمان حدثنى أبى عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: [أول من قاس أمر الدين برأيه ابليس. قال: الله تعالى له: اسجد لآدم فقال: (أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقتة من طين) فمن قاس الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيامه بابليس لأنه أتبعه بالقياس» [٢]. [صفحه ١٣٢] هذه الينايع الصافيه ظلت عند الامام الصادق تندفق فى تياراتها الالهيه خالصه من شوائب المدلسين الذين يحكمون بغير ما أنزل الله. و ظلت أحكامه تتوهج لأن المقدرات الانسانيه غير المقدرات الالهيه.

انسانيه الاتجاه العلمى

أدرك الامام الصادق أن العلم أنجع وسيله كى يكتشف الانسان ذاته، و ما يحيط به من الموجودات لمعرفتها و السيطرة عليها و الافاده منها، و أدرك الحكمة من وجودها، ود الوقوف على حقيقه الانسان بما هو انسان، أى على حقيقته الجوهرية التي تختلف بتباين عن حقيقته العرضية، لجأ الى العلم يستنطق كنوزه المخبؤه، فتمثل العلم الوظيفة فى اثبات الخالق، و تطوير المعرفة لترقيه الحضاره، و أنسنه الأشياء. عاش الامام الصادق حقه كثره فيها أحاديث المتفلسفه من مانويه ومزدكيه و دهرية عملت هذه الفئات على اشاعه الالحاد، و انكار الذات عليه، انبرى الامام الصادق يدحض آراءهم ويفند حججهم مستخدماً الأساليب العلميه التي استخدموها على غير حقيقتها من أشهر رسائله ما عرف «بتوحيد المفضل» و هى املاءات أملاها الصادق على تلميذه المفضل بن عمر الجعفى ردا على عبدالكريم

بن أبي العوجاء و أصحابه، أظهر الامام الصادق في مباحثه علومًا متطورة تنبئ عن معرفته متعمقه للعلوم الطبيعيه: الانسانيه و الحيوانيّه و النباتيه تناول بمنهجيه دقيقه هذه الموجودات من حيث التكوين، و رأى في كماله خلقها كمال الخالق، و في معرفتها تتكشف أسرارها، فيفيد منها الانسان، و يتخطى كثيرا من المشتقات و الآلام و العذابات النفسيه و الجسديه. بدأ بالانسان مرافقا مراحل تطوره و وظائف أعضائه، و العناوين مكثفه و موحيه منها: «خلق الانسان و تدبير الجنين في الرحم...» [٣١] (ولاده الجنين و غذاؤه) (حال المولود لو ولد فيهما عاقلا و تعليل ذلك) [٣٢] (الحواس الخمس و أعمالها و ما في ذلك من الأسرار) [٣٣] (الجنين و أسفاره) (الفؤاد و مدرعته) (قوى النفس و موقعها من الانسان) [٣٤] و أبان وظائف الأعضاء مشيرا الى نعمه الحواس الخمس، و ذكر دور النور و الهواء في ادراك الألوان و الأصوات، و لا يكون ذلك الا بعمل و تقدير من لطيف خبير، و علل فائده وجود الشعر و الأظافر بتخفيف آلام الجسد قال الامام الصادق: «اعلم أن آلام البدن و أدواءه تخرج بخروج الشعر في مسامه، و بخروج الأظافر من أناملها» [٣٥]. في حديثه عن النبات كشف نظريه متطورة أدركها العلم في القرن التاسع عشر، لنقرأ قوله: «يا مفضل لألقين عليك من حكمه الباري جل و علا و تقديس اسمه في خلق العالم و السباع و البهائم و الطير و الهوام و كل ذي روح من الأنعام و النبات...» [٣٦] لقد نسب الروح للنبات كما تنسب للأنعام. فللنبات حس و حركه اكتشفها العالم الفسيولوجي الفرنسي (بيثا) المتوفى سنة ١٨٠٢ م. و ظهرت في القرن العشرين دراسات تكشف حركات

النبات و انفعالاتها بالحر و البرد و الظلمه و النور، و ممارسه الضحك و البكاء، هذه [صفحه ١٣٣] النظريات تدل على عظمه الخالق، و تؤكد العمق المعرفى لدى الامام الصادق فى منهجه العلوم لتخدم الانسان.

خلاصه

ان التشريع - التصرف للامام الصادق موقر بمسحه الانسانيه، يلفها الوهج، انه تصرف معصوم، يستلهم طريق الرسل، الذين كانوا يتحملون الأذى، و يجزون السيئه بالحسنه، و يقابلون الأحقاد بالمحبه، طمعا فى بناء مجتمع انساني حنون. هذه الاستراتيجيه الانسانيه لفقہ الامام الصادق كتبت الخلود لتشريعاته، و ألبستها نظره الحياه وسط اضطهاد مرير، و محاصره مشدده من قبل السلاطين. لأن الفقہ الجعفرى لا يقر الحكام الظالمين فى ايديولوجيته، و يلغى السلطان المتهاون بأمر الشريعة الجاهل بأحكامها، العايب بمقدرات الأمم و كرامتها. و يقيم سلطانا فقيها عالما بالحلال الحرام، لذلك تعرض فقہ الامام الصادق الى الالغاء بطرق بربريه، تعرت من الحضاره. أولها قتل القاده من حمله هذا الفكر الفقہى بدأت بدس السم للمعصومين، فالامام الصادق نفسه قضى بالسم على يد المنصور العباسى و انتهت بقتل حمله هذا الفقہ، عمن عرفوا بشهداء المذهب الجعفرى الشهيد الأول محمد بن مكى الجزينى (١٣٨٤ - ١٣٣٣ م) و الشهيد الثانى زين الدين الجبعى (٩٦٥ - ٩١١ هـ) و الشهيد الثالث محمد باقر الصدر.. و تخطت الحمله الرجال الى الفكر نفسه فعمدت الى اباده المؤلفات بين اتلاف و احراق، أكدت كتب التاريخ، ان الجزار وحده أحرق أكثر من ثلاث عشره ألف مخطوطه صادرها من جبل عامل و أحرقها فى أفران عكا. ثم فرضوا الحظر على مسافره الكتب الفقهيه و منعوها من التجوال بحريه فى البلاد الاسلاميه. رغم هذه الاضطهادات ألف اللون الانسانى الذى صبغها درعا واقيا سقاها

(ماء الخضر) و حماها من الفناء. حتى أن بعض التشريعات فى الطلاق و الارث و المعاملات سيطرت على فتاوى سائر المذاهب.

پاورقى

[۱] الأصبهانی، ابونعیم أحمد: حلیه الأولیاء و طبقات الأصفياء: ۳ / ۱۹۴.

[۲] Diogenes,laertins I,۳۲.

[۳] ولیم کاشفلیس! بلاغه العرب: ۲۵۳.

[۴] مناقب آل أبى طالب: ۴ / ۲۳۶.

[۵] فخرى: ماجد، دراسات فى الفكر العربى: ۵۰.

[۶] الشعراء: ۲۶ / ۲۱۹.

[۷] هود ۱۱ / ۷۵.

[۸] المناقب: ۴ / ۲۳۹.

[۹] مغنیه، محمد جواد فقه الامام جعفر الصادق: ۶ / ۲۷۳.]

[۱۰] نفسه، ۶ / ۲۷۱.

[۱۱] نفسه: ۶ / ۲۵۶.

[۱۲] نفسه: ۶ / ۲۷۳.

[۱۳] نفسه: ۶ / ۲۶۲.

[۱۴] نوادر الراوندى: ۲ / ۱۹۱.

[۱۵] فقه الامام جعفر: ۴ / ۲۵۸، الحر العاملى: وسائل الشيعه: ۱۲ / ۱۷۶.

[۱۶] المناقب: ۴ / ۲۷۳.

[۱۷] المناقب: ۴ / ۲۲۹.

[۱۸] فقه الامام الصادق: ۴ / ۲۰۵.

[١٩] وسائل الشيعة: ١٣ / ٨٦.

[٢٠] فقه الامام الصادق: ٤ / ٨، وسائل: ١٣ / ٨٧.

[٢١] حليه الأولياء: ٣ / ١٩٤.

[٢٢] فقه الامام الصادق: ٦ / ٦٥.

[٢٣] نفسه: ٣ / ١٦٢.

[٢٤] نفسه: ٣ / ٥٠.

[٢٥] وسائل: ١٧ / ٣٠٩.

[٢٦] نهج البلاغه: ٣ / ٨١.

[٢٧] المناقب: ٤ / ٢٥٠.

[٢٨] نفسه: ٤ / ٢٢٧.

[٢٩] نفسه: ٤ / ٢٢٧.

[٣٠] نفسه: ٤ / ٢٣٦.

[٣١] حليه الأولياء: ٣ / ١٩٧.

[٣٢] توحيد المفضل: ١٢.

[٣٣] نفسه: ١٥.

[٣٤] نفسه: ٢٢.

[٣٥] نفسه: ٣٨.

[٣٦] نفسه: ٣٢.

[٣٧] نفسه: ٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

